(وإن امرأ أمسى يُخَبّب زوجتي ... كساع إلى أُسْدِ الشرى يستبيلها) .

(ومن دون أَبواب الأسود بَسالةٌ ... وبَسْطَةً أَيد يمنع الضّيمَ طُولُها) .

(وإنّ أميرَ المؤمنين لعالِمٌ ... بتأويل ما وَصّى العِبَادَ رسَولُها) .

(فدُونَكَها يا بنَ الزبير فإنها ... مُوَلّعَة يُوهِي الحجارةَ قِيلُها) .

(وما جادل الأقوامَ من ذي خصومة ... كورهاء مَشْنوءٍ إليها حليلُها) .

فلما قدمت مكة نزلت على تماضر بنت منظور بن زبان زوجة عبد ا ابن الزبير ونزل الفرزدق بحمزة بن عبد ا بن الزبير ومدحه بقوله .

(أَمسيتُ قد نزلتّ بحمزة حاجَتِي ... إن المنوّه باسمِه الموثوقُ) .

(بأبي عمارةَ خيرِ من وَطِئ الحصا ... وجرت له في الصالحين عُروقُ) .

(بين الحواريّ ِ الأعزّ وهاشمٍ ... ثم الخليفةُ بعدُ والصّدّ ِيق) .

غنى في هذه الأبيات ابن سريج رملا بالبنصر .

قال فجعل أمر النوار يقوى وأمر الفرزدق يضعف فقال .

(أمّا بنوه فلم تُقْبل شفَاعتُهم ... وَشُفّ ِعَتْ بنتُ منظورِ بنِ زِبّانَا) .

ملاحاة بينه وبين ابن الزبير .

وقال ابن الزبير للنوار إن شئت فرقت بينكما وقتلته فلا يهجونا أبدا وإن شئت سيرته إلى بلاد العدو فقالت ما أريد واحدة منهما فقال